

٦٤- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ٥٢-١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلی سلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:02

ما وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والفق للهجرة. درسنا الاسبوعي -
00:00:38 بعد صلاة العشاء كل اسبوع من يوم الجمعة ليلة السبت في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس مبارك واعلم ايها الاخ الكريم ان مثل هذه المجالس المباركة التي يجتمع الحاضرون -
00:00:59

فيها على كتاب الله سبحانه وتعالى قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا اعلم ببشرارة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله -
00:01:19

يتدارسون فيما بينهم الا حفتهم الملائكة يعني ان الملائكة الان حاضرة باذن الله تحف ام الملائكة تغشهم الرحمة تنزل عليهم السكينة يذكر والله الحاضرين في هذا المجلس يذكروهم وين؟ في الملا الاعلى عنده. باحسن اسمائهم. هذا شرف عظيم. شرف عظيم -
00:01:39

لو ان هناك مسؤولا كبيرا يذكر اسمك في مجلس من مجالسه استبشرت خيرا. فكيف الله جل جلاله في سمائه وفي علوه يذكر اسمك في الملا الاعلى هذا شرف. وبعدين يعني مجلس تحضره الملائكة. الملائكة لا تعصي الله. ملائكة مطهرون لا يعصون الله ما امرهم -
00:02:05

والملائكة هناك كما اخبر النبي قال ملائكة سيارين يمشون في الطرقات فاذا وجدوا حلقة فيها القرآن وتعليم القرآن التفسير قال هلموا هلموا واجتمعوا ودخلوا واجتمعوا هذا شرف عظيم. وبعدين ايها الاخوة يعني كلها دقائق. كم تأخذ منك عشر عشرين ثلاثة نص ساعة اكبر اقل. كلها -
00:02:35

ذاهبة من عمرك. خلها تذهب في طريق يكون لك حسنات. يكون لك اجر فيه عند الله سبحانه وتعالى. يعني وبعدين انت الان شرف لك ان تطهر سمعك بكلام الله سبحانه وتعالى. والله انها فرصة عظيمة ايها الاخوة. والله فرصة عظيمة كم من المساجد التي لا تجد فيها -
00:03:05

مثل هذا. هذا شرف انك تأتي و تستمع للقرآن كلام الله سبحانه وتعالى. هذا شرف لك انت. وانت ستقرأ هذه السورة التي بين ايدينا فيها فيها اية تشير الى هذا الامر شف يقول الله سبحانه وتعالى -
00:03:25

يقول في القرآن فاستمسك بالذي اوحى اليك. يعني القرآن. انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك. ما معنى ذكر؟ يعني شرف. يعني ولقومك هذا القرآن شرف لك ولقومك. يعني انت تشرف ان تستمع للقرآن وتشعر ان تقرأ القرآن -
00:03:45 وتشعر ان تحضن مجالس القرآن هذا كله شرف لك. شرف لك. ذكر لك ولقومك. طيب نجلس مع السورة هذى نتأملها نتفكر فيها ونعيش يعني جو آخر جو السورة تعيش معه. خليك تركز معك وسترى في هذه السورة اشياء عجيبة. هذه السورة التي بين ايدينا -

هي سورة الزخرف. وهي في الجزء الخامس والعشرين من القرآن. وتقع في الصفحة الرابعة صفحة الصفحة اربع مئة وتسعة وثمانين. اسمها سورة الزخرف. انت اردت ان تفهم سورة يعني كل سورة لها موضوع لها يعني خصائص لها صفات يعني لها -

00:04:45

امور تتعلق بها. اي سورة من سور القرآن لو جئت الى اطول سورة كالبقرة وال عمران هي تتحدث عن موضوعات معينة ثم تأتي الى اقصر سورة انا اعطيتك الكوثر او سورة الاخلاص لها موضوع تتحدث عنه. هذا هذه يعني اشياء في القرآن - 00:05:15
سورة الزخرف اولا عندما انت تقرأ هذه السورة اول ما تبدأ علشان تتدبر القرآن وتفهم خذوا العنوان اسمه ماذا؟ اسمه زور سورة الزخرف. طيب ليش سميت؟ لماذا سميت سورة الزخرف - 00:05:35

لماذا؟ ام انت دائمًا اذا اردت تفهم اكثر واكثر؟ اقرأ السورة آية آية الى ان تنتهي ثم قلب صفحاتها قلب صفحاتها تجد حتى تستوعب وانا دائمًا اقول يا اخوان حقيقة يعني - 00:05:55

السورة هذي وان كان السورة اشرف واعظم لان كلام رب العالمين. انت لو تري ان تشتري بيت دارا بيتك في الله اول ما تبدأ تتعرف على هذه تتعرف على الحي تعرف على المسكن وكم اطواله وكم فيه من غرفة وكم - 00:06:15
في كذا ومش يتميز فيه وما هي المزايا فيه قبل ان تشتريه تعرف كل هذه التفاصيل والاساسيات التي فيه والاشياء اخرى لين تستوعب هذا الشيء. اذا استوعبته الانصار عندك فكرة عنه. تستطيع ان تدخل فيه او لا تدخل - 00:06:35

واضح؟ القرآن والسورة مثل هذا الامر. تجي تدخل كذا مباشرة وانت ما تعرف شي ما تطلع بشيء. لا بد ان تتعرف عليها الان خلنا نبدأ بالاسم. السورة سورة الزخرف. طيب سورة الزخرف ليش سميت بذلك؟ ركز معنـي. سميت لسبعين - 00:06:55

السبب الاول ان الله قال فيها في السورة نفسها تقريرا في الآية الخامسة والثلاثين قال لما قال يعني يقال في في حق الكفار قال ولو لا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر كلهم كفار يقول لو كان الناس كلهم كفار - 00:07:15

الله سبحانه وتعالى ما ينقص من ملكه شيء. يعني لو كفر الناس كلهم الذين على وجه الارض هذا ما يضر الله ما يضره ولا ينقص منه شيء. انما يضر انفسهم. شف قال لو يكون الناس لو لا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر. لجعلنا - 00:07:35

لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم يقول نعطيهم الدنيا نجعل لبيوتهم ماذا؟ سقفا من فضة يعني السقف من فضة زين ومعارج مصاعد يخرجون عليها يطلعون عليها. معارج من فضة ايضا. عليها يظهرون ولبيوت - 00:07:55

طيب وبيوتهم قال ابوابا وسررا عليها يتكونون. وهذه الابواب والسرر من ذهب قال وزخرفا شايف وزخرفا ثم قال سبحانه قال هذا كله متع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك ليست لهم. لمن؟ للمتقين. اما هم نعطيهم الدنيا. الدنيا كلها ايام معدودة. كم تعيش -

00:08:15

ستين سنة سبعين ثمانين ثم تنتهي. هذي شف كلمة وزخرفها. هذه الآية سميت السورة بهذا الاسم. هذا الاول هذا السبب الاول ومعنى كلمة زخرف يعني ذهب. ذهب الزخرف المراد بهذه الآية الذهب - 00:08:45

قال تعالى في سورة اخرى في المشركين يعني المشركين يطالبون النبي باشياء قال او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب الزخرف الذهب طيب اذا عرفت سبب تسمية السورة كل سورة من القرآن لها اسم لازم تعرفها - 00:09:05

سورة البقرة لها اسم. سورة ال عمران النساء. كل واحدة لها اسم. لازم تعرف بماذا سميت. لازم تعرف على كتاب الله. لازم يقول لك التصاق في كتاب الله يكون لك اهتمام تعرف. يجييك واحد في الطريق يقول لك تعال. سورة الزخرف ليش سميت - 00:09:25

والله ما ادري الصورة يعني طيب ايش ليش قال والله ما ادري ليش ما تدري وانت مسلم وتصلي؟ كتاب كتابك هذا انت الله يقول لك ولدك ولقومك يقول شرف لك ولقومك انت كيف تتشرف بالقرآن وانت ما تعرف معانيه؟ طيب يقول هنا وزخرف - 00:09:45

الزخرف يعني ذهب يعني الله يعطيهم ذهب لبيوتهم وابوابهم والسرر يجلسون عليها ذهب والاسقف من فضة المعارك يطلعون عليها مصاعد من من فضة يعطيهم الدنيا كلها ذهب وفضة. طيب خلنا نأخذ السورة شيئا فشيئا حتى نفهمها جيدا - 00:10:05

السورة في بداياتها وهي سورة مكية تتحدث عن قضايا العقيدة. السورة في بداياتها بينت شرف قرآن وعظمته. والله سبحانه وتعالى يمدح كتابه. يمدح كتابه وكلامه. اسمع. يقول الله سبحانه وتعالى في اوله حا ميم - [00:10:25](#)

الكتاب المبين والكتاب هذا قسم يعني يقسم الله جلاله بي شيء بالقرآن. يقسم بالقرآن يقول الكتاب طيب يقسم على اي شيء؟ قال يقسم على القرآن. يقول الكتاب المبين انا جعلناه قرآننا عربيا - [00:10:45](#)

يقول بعض اهل العلم يقول هذا من اشرف الاقسام ان يقسم الله بالشيء على الشيء. اقسم بالقرآن على القرآن يقول الكتاب المبين ان هذا القرآن جعلناه قرآننا عربيا. ليش؟ الله جعله قرآننا عربيا. قال لعلمكم تعقلون - [00:11:05](#)

اذا في دعوة لك انك تعقل هذا الله يأمرك انك اذا قرأ عليك القرآن او قرأته ان تعقل هذه الآيات او تفهمها لانها تمر عليك وانت ما تعقلها ولا تفهمها. طيب هذى وقتها. ثم يمدح كتابه ويقول وانه اي القرآن. في ام الكتاب - [00:11:25](#)

كتاب يعني في اللوح المحفوظ عند الله لدينا اعلى يعني ذو علو ومكانة وحكيم حاكم ذو حكمة كما سيأتيوني بعد تفصيل هذا هذا كله مدح للقرآن يعني ينبغي لنا ان نتمسك بالقرآن ونعرف قيمته. وهذا هو الذي فيه السلامة - [00:11:45](#)

فيه النجاة وفيه السعادة وفيه الفوز بالآخرة. طيب اذا سمعت مثل هذا القرآن تشوف موقف الكفار يكذبون بالقرآن ويردونه ولا يقبلونه ويستهزؤون شف يقول وما يأتيهم من النبي يعني كم ارسلنا من - [00:12:09](#)

النبي في الاولين في الامم الماضية ما يأتيهم النبي الا كانوا يستهزئون يسخرون فلا تلتفت اليهم لو سخروا منك واستهزوا بالقرآن وقالوا سحر وقالوا شعر وكذا لا تلتفت اليهم. تمسك واستمسك وسر على طريقتك. طيب - [00:12:29](#)

يقول سبحانه سبحانه وتعالى في في بيان نعم الله على عباده في الدنيا يقول هنا الله يعني الذي خلق السماوات والارض وجعل لكم في الارض مهدا جعلكم جعل الارض ممتدة ممهودة يعني مساحات واسعة لماذا؟ تستطيع ان تبني - [00:12:47](#)

تستطيع ان تجلس تستطيع ان تمشي تستطيع ان تزرع يعني تسخير من الله. قال وجعلكم فيها سبلا يعني طرق تعرف الطرق تنطلق منها تصير من بلد الى بلد. لعلمكم تهتدون تعرفون الطرق. طيب. ثم اعطاك زيادة قال من نعم الله والذي نزل - [00:13:07](#)

نزل من السماء ماء بقدر. نزل بقدر يعني هطول الامطار ونزول الامطار لا تظن انها تنزل هكذا عشوائية فصارت اودية بقدرها. كيف بقدر؟ الله ينزل ماء على كل بلدة بقدر ما تحتاج اليه. لو زاد ضرهم لو - [00:13:27](#)

نقص ما استفادوا فيعطيهم بقدرها. هذه القطرات التي تنزل من السماء مقدرة عند الله بقدر بعدد معين يقول فانشرنا به بلدة ميتة يعني احيينا به الارض. ثم قال والذي خلق الازواج كلها اصناف المخلوقات التي لا تعد ولا تحصى - [00:13:47](#)

الله. اصناف من بني ادم من بهيمة الانعام من الاشجار من الثمار من الخضروات والخضروات. اذهب انت الى سوق الخضروات وف اوكي وشف اصناف عجيبة لا حد لها. الوان واشكال خلقها الله. خلق الازواج كلها. ثم قال من نعمه هذى - [00:14:07](#)

كله ترى الان ما زلنا في ذكر نعم الله علينا في هذه الدنيا. يقول وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون يعني سخر الله لك الفلك السفن في البحار وسخر لك الانعام الابل في الصحراء - [00:14:27](#)

والله سبحانه وتعالى ايضا يخلق ما لا ما لا تعلمون. سخرها. قال لستووا على ظهوره. يعني تصعدون عليها ثم تذكروا نعمة ربكم عليه. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. اذا اصعدت على هذه تذكرا نعمة الله. انت اذا ركبت - [00:14:47](#)

الان ابل او سفينة او طائرة او سيارة او نحو ذلك. تذكر ان الذي سخر هذا هو الله لولا ان الله سخره ما استطاع انسان. السيارة الطائرة اي مركب من المراكب الذي سخره الله سبحانه. يعني انت تتصور - [00:15:07](#)

السفينة تنطلق في البحار والمحيطات ما الذي يجعلها تنطلق؟ لماذا لا تفرق؟ لماذا لا تجلس فوق وهي محمولة البضائع محملة بالناس الذي سخرها هو الله. وسخر لك الابل ما مستستطيع ان تصعد على ظهر الابل - [00:15:27](#)

اذا ان الله سخر لك. الله ذلله لك جعلها مذلة تجي. وتأتي بالناقة وترکبها ما تستعصي معك ابدا. شف قال ثم اذا استويتم تذكروا نعمة الله عليكم. ثم لا تنسى ان تأتي بما ارشدك الله وامرک به. انك اذا - [00:15:47](#)

ركبت اذا ركبت خاصة في السفر ركبت السيارة ركبت الطائرة ركبت السفينة ركبت اي مركب من المراكب تقول دعاء السفر سبحان

الذى سخر الماء هذا وما كنا له مقرنین. يعني ما كنا له قادرين على ان نسوی هذا الشیء. زین - 00:16:07
وانا الى ربنا لمنقلبون. كما انك تتنقل في السفر من بلد الى بلد. اليوم هنا وغدا هنا وتسافر تتنقل ما تذكر انك يوم من الايام ستسافر من هذه الدنيا. سفر لا عودة فيه. سفر وخلاص. بلا عودة - 00:16:27

تذكر قوله يكشف قال وانا الى ربنا لمنقلب يعني راجعون الى الله نرجع الى الله بعدما ننتهي من هذه ننتهي من هذه الدنيا. شف السورة مثل ما ذكرنا. شف ذكرت نعم كثيرة جدا تحتاج منا الى شكر الى شكر. لكن الكفار - 00:16:47
يأخذون هذه النعم ولا يشكرون ويكررون بالله. ويكررون بالله السورة مثل ما ذكرنا تركز على قضية الذهب وقضية الاستمتاع بالدنيا يظنون ان الدنيا هي الغاية وهي الهدف لا الدنيا وسيلة ليست غاية لا تكون الدنيا غايتها في الحياة. لا تعيش للدنيا انت عش للآخرة. الدنيا وسيلة - 00:17:07

الاخرة. الدنيا الان هي خزان. خزان ينبعي لك ان تملأها بالطاعات. والذكر والصلة والاستقامة ستتفعل يوم القيمة. اذا فتحت لك صحيفتك يوم القيمة وجدت انها قد امتلأت بالطاعات والصلوات والصلوات والصدقات وغيرها. هذه الدنيا اما ان تجعل الدنيا هي - 00:17:33
نصب عينيك وهي اهم شيء في حياتك لا. ليست الدنيا في شيء ولذلك الكفار جعلوا الدنيا هي غايتها هي الهدف في حياتي ما تعرفون بالاخرة. ولذلك الله عابهم هنا ولم يتركهم. شف يعني حتى الامم الماضية شف - 00:17:53
يقول الله سبحانه وتعالى يعني قالوا ان قال مترفوها شف مترفوها اهل النعم اذا جئت تذكريهم بالاخرة وبال يوم الآخر تذكريهم بطاعة الله وذكريهم قم بالصلة قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون ومهتدون وماشيين على طريقتهم تهمهم الدنيا لأنهم متربفين - 00:18:13

لأنهم متربفين. شف والله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا في الآية السابقة لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم يعني يعطيهم الله الدنيا سقفا من فضة ومعالج من فضة وبيوت من ذهب وسرور من ذهب كلها يعطيهم. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:18:38

هذا وشو؟ هذا ما هو؟ يقول وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا. متع تتمتع فيه الحياة الدنيا. والآخرة عند ربكم للمتقين ومن يكون طلبه الدنيا فقط يريد الدنيا ولا يريد الآخرة ولا يسعى للآخرة اسمع من يقول يقول ومن يعيش عن ذكر - 00:19:01
يعني يصد ويتفاصل ولا يلتفت لذكر الله. ما ماذا يصنع الله به؟ قال نقىض له شيطانا. يجعل معه الشيطان ما يفارقها يؤذيه بالليل والنهر نقىض له شيطانا فهو له قرير. شف اللي يعيش للدنيا ولا يحسب اي حساب للآخرة ولا - 00:19:21
يصللي ولا يصوم ولا يزكي ولا يعرف طريق الى الله. هؤلاء يعيشون فيهم وغم. ليسوا في سعادة. والله لو جتهم الدنيا كلها ليسوا بسعادة ليش؟ لأن الله قال هنا شف قال نقىض له شيطانا يؤذيهم. تؤذيهم تؤذهم اذا. الله يسلط عليهم شياطين. قال شف قال فهو - 00:19:41

له قرير ما ينفك عنه ابدا. ويصدونه عن سبيل الله ويحسبون انهم مهتدون. ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى في عظمة القرآن الذي فيه سعادتك في الدنيا والآخرة يقول فاستمسك بالذي اوحى اليك هذا القرآن انه لذكر لك ولقومك - 00:20:01
وسوف تسألون ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى مع فرعون فرعون يريده ان يغيري من تحته ومن عشان يجتمعون حوله ويتركون موسى. فماذا يقول؟ يقول انا خير ولا موسى؟ شف ماذا يقول هو - 00:20:21

يقول ونادي فرعون في قومه قال يا قومي اليك ملك مصر؟ هو يظن ان هذه الدنيا يظن هو يشوف نظرته قاصرة يحسب فقط الدنيا اليك ملك مصر؟ اليك ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي تجري الانهار من تحتي هي تجري من تحته ثم بعد ذلك - 00:20:41

اجراها الله من فوقه اغرقه في الماء. قال تجري من تحتي افلا تبصرون؟ انا خير ولا موسى؟ الذي هو ومهين ما عنده شي ولا يا كانبين ما يكاد يفصح ثم قال لولا القى عليه اسيرة من ذهب سوارات من ذهب - 00:21:03
هذه الدنيا هو ينظر هذه النظرة القاصرة اشهر من ذهب او جاء معه الملائكة المقتربين فاستخف قومه خفهم فتبعده فاطاعوه

قال الله سبحانه فاغرقناهم اجمعين اغرقناهم اجمعين. ليست الحياة زخرف ومال - 00:21:23

مثل ما ذكر الله سبحانه حتى البناء الصغار يحملون بالذهب. شف قال الله سبحانه وتعالى عنهم قال اؤمن بنشأ في حلية وهو في الخصم غير مبين. يقول البنت الصغيرة لما كان عندها نقص في الخلقة تجمل بالذهب حتى تستكمل هذا النقص - 00:21:43
 فهي يعني ذهب الذهب يعني امر امره يسير لكن مثل ما ذكرنا شف حتى ان الله سبحانه وتعالى لما يعني بين ان هؤلاء افتقنوا بالدنيا وبزخرفها وذهبها وفضتها وبيتها - 00:22:03

وغيرها الله ذكرهم بالآخرة. ذكرهم بالآخرة. اسمع ماذا يقول. يقول الله سبحانه وتعالى عن عن المتقين يا عبادي لا خوف عليكم.
اليوم يعني يوم القيمة ولا انت تحزنون. من هم؟ قال الذين امنوا بآياتنا و كانوا مسلمين - 00:22:23
يقال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحررون يطاف عليهم باي شيء بصحف الصحافة مثل الصحن كبير يطاف عليهم بصحف من ذهب شف كلمة ذهب يذكر ذهب الدنيا قال لا انت لا تلتفت لذهب الدنيا ذهب الدنيا - 00:22:43
ينتهي يروح ذهب الآخرة هو اللي يبقى شف قال يطاف عليهم بصحف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين. وانت
فيها خالدون. هذا الذي يسعى اليه الانسان. ويوضح ان يصل اليه. اما - 00:23:03
الحياة وزخارفها هذه ماضية على المسلم والكافر ما تبقى ما تبقى. اذا ايها الاخوة الان دخلنا في تعرفنا عليها عرفنا ما هي السورة؟
السورة سورة الزخرف تتحدث عن زخرف الدنيا وجمالها - 00:23:23

التي تفتت اعين كثير من الناس ينبهر امامها. ولذلك الله ينهى. قال لا تمدن عينيك يأتي مدينا عينيك للدنيا. انظر اليها نظرة خفيفة
لكن تمد عينيك تطيل النظر هذه تفتت هذه الدنيا فتامة - 00:23:43
تفتنك وتشغلك عن عن طاعة الله. خذ منها ما تستطيع ان تتزود به الى الآخرة فقط. خذ منها ما تحتاج اليه. التوسع وافتتان فيها هذا
يضيعك يضيع دينك. هذه هي السورة عرفناها وعرفنا موضوعات هذه السورة. الان نبدأ - 00:24:03
آياتها عرفناها نبدأ بآياتها. حتى نقف مع كل آية. شف يقول الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم امين حميم طيب ايش هي
حميم هذي؟ هذي مررت معنا مررت معنا في قبلها سورة غافر وعرفنا ان - 00:24:23

السور المفتتحة بحاميم تسمى بسور الحواميم سبع سور سبع سور غافر ومررت معنا وفصلت مررت معنا كلما افتح بحاميم والشوري
ومررت معنا وافتتح بحاميم الان هذه السورة الرابعة حاميم ما معنى كلمة حم؟ نقول - 00:24:46

هذا حروف كيف حروف؟ حروف اجائحة حاء ميم حرف حرف حروف هجائحة. طيب ليش؟ هنا السؤال لماذا الله افتح السورة بهذه
الحروف لماذا؟ ليبيين لك ان القرآن هذا مؤلف من هذه الحروف التي تعرف انت تتكلم بها. وكل عربي - 00:25:06
تكلم بها القرآن نزل على من؟ على اهل العربية في مكة. اهل العرب الذين كانوا هم افصح العرب. وكانوا هم البلغاء الفصحاء نزل
عليهم القرآن يتحداهم. يقول هذا القرآن مؤلف من حروف انت تتكلمون بها. انت - 00:25:26

بها لماذا تنكرون هذا القرآن ولا تتقبلونه ولا تسمعون هذه رسائل من الله تستمع لها لماذا انت تنكر هذا القرآن وتکفر به وتقول شعر ان
هذا شاعر وشعر وسحر وتهم الرسول اسمع هذا خطاب لك وحروف كما - 00:25:46

انك انت تتكلم بها وتكسو تكتب القصائد والخطب هذا مثله لا فرق. ولذلك شف لما تقرأ حميم الله يذكر بعدها ماذا القرآن دائمًا عشان
يثبت لك ان القرآن مؤلف من هذه الحروف. شف يقول لك حميم والكتاب المبين. في سورة - 00:26:06
اخري اللي مررت معنا دائمًا يذكر يقول تنزيل تنزيل. فالحواميم هذي مرة تبدأ بتنزيل ومرة تبدأ بالقسم بالقرآن. والله ما يقسم الا بشيء
عظيم. شيء عظيم وهو القرآن شف قال والكتاب المبين. الكتاب ما هو؟ هو القرآن - 00:26:26

ليش سمي كتابا؟ لانه يكتب. سمي قرآنا لانه يقرأ. شف قال والكتاب المبين. مبين لاي شيء؟ مبين كل ما تحتاج اليه في حياته. هو
يبيين لك كل ما تحتاج اليه. يعني القرآن شامل لكل ما يحتاجه الانسان. شف كلمة مبين. والقرآن المبين. مبين لاي - 00:26:46
شيء يسألوك سؤال ليش مبين اي شيء تقول مبين لكل ما يحتاج اليه الانسان في حياته في دينه وفي اخترته هو في حياته كل ما
تحتاج اليه تجده في القرآن. ما فرطنا في الكتاب من شيء. تبيانا لكل شيء والكتاب المبين. لما - 00:27:06

اقسم الله بهذى الواو واؤ القسم يعني اقسم بالكتاب المبين على اي شيء؟ على هذا القرآن مثل ما ذكرنا قسم على قسم او اقسم بالقرآن على القرآن. قال انا جعلناه قرآنا عربيا. يعني هذا القرآن تسمعه وتقرأه قرآن عربي الله جعله - [00:27:26](#)

عربي لماذا؟ حج عليك. حج عليك وحج على الناس حتى يعرفوا ان هذا القرآن قرآن عربي واضح. ما تستطيع ان تقول والله ما افهم القرآن. الله يسر لك القرآن وتعرفه. جعلناه يعني صيرناه قرآنا عربيا. ليش؟ ما السبب؟ لماذا؟ قال - [00:27:46](#)

لعلكم تعلقون تعقلون هذه الآيات. وتدركون معانيها وتفهمها. لا انك تقرأ هكذا وتمشي. كثير من الناس يأخذ المصحف ويقرأ وينتهي من السورة ويذهب الى سور الاغانى ويقرأها. هذى قراءة سطحية. الله يقول لعلكم تعلقون. انت ما عقلت. قف عند الآية - [00:28:06](#)

لا تستعجل واقرأ قراءة تأمل وتفكر عشان تفهم. اما القراءة السريعة هذى ما تستفيد منها. لعلكم تعلقون ثم عظم كتابه وكلامه فقال وانه اي القرآن في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ - [00:28:26](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. قال وانه في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ [00:28:47](#) لدينا اللي عند الله لعلي حكيم. علو مكانة القرآن له علو المكان -

مكانة وهو قريب من الله وهو كلام الله وله المكانة والمنزلة العظيمة. المنزل العظيم وله الشرف العظيم. وانت لما تكون من اهل القرآن وتكون من اصحاب القرآن هذا شرف لك. شرف. قال لعلي ثم قال حكيم. حكيم انه حاكم على كل - [00:29:07](#)

كل شيء القرآن هو الحاكم. وحكم اي ذو حكمة متقن ومحكم. طيب ثم التفت الى هؤلاء الكفار الذين جاءهم القرآن ونزل عليهم وجاءهم الرسول وبلغهم ولم يقبلوا. قال الله سبحانه وتعالى افنضرب عنكم - [00:29:27](#)

الذكر صفحان كنتم قوما مسرفين. يقول تريدون ان نعرض عنكم ولا نلتفت اليكم رسولولا ننزل اليكم كتبنا لانكم كنتم قوما مسرفين اسرفتم على انفسكم بالترف وزينة الدنيا لا - [00:29:47](#)

سنأتيكم بالقرآن ونقيم عليكم حجة ونرسل اليكم الرسول ونقيم عليكم حجة الرسول والقرآن. ولذلك شف قال نضرب هذا انكار اسلوب انكار استفهام كاري اي تظنون اننا نضرب عنكم الذكر صفحان يعني لا نلتفت اليكم ولا - [00:30:07](#)

ونعرض عنكم كنتم قوم مسلمين؟ لا بل سنرسل كما ارسلنا في الامم الماضية. اسمع قال وكم ارسلنا من نبي كم هذى خبرية ليست استفهامية؟ يعني كثير معناها كثير ارسلنا يعني - [00:30:27](#)

كثير والرسل كثير ارسلناهم في امم ماضية انت يا محمد اخر رسول في امم قبلك كلهم ارسلنا اليهم وكم ارسلنا من نبي في في الامم الماضية وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون. يقول لا تحزن يا محمد لا تحزن ولا - [00:30:47](#)

يضيق صدرك بسبب قومك انهم يستهزئون ويسخرون ويردون ويقولون انك شاعر وانك تكذب كذاب وغيرها من الاوصاف لا تحزن عليهم لأن هذه طريقة الامم الماضية كثير من الامم ما يأتيهم النبي الا يسخرون منه ويستهزئون يستهزئون - [00:31:07](#)

النتيجة ما هي؟ قال فاهلكنا اهلتنا اشد منهم اشد من قومك. امم ماضية اهلها الله ابادها. اهلتنا اشد منهم قوم نوح اغرقهم الله جميعا بالماء حتى ماتوا. وقوم هود بعده ارسل الله - [00:31:27](#)

بقى ماتوا جميعا. تأخذ الانسان الواحد وترفعه الى السماء وتقلعه على ظهره او تلقنه على رأسه فيموت. وقوم صاح بهم جبريل فماتوا صحة واحدة. وخذ من الامم الماضية. قوم لوط طلع الله ديارهم ورفعها الى السماء - [00:31:47](#)

وقلبها عليهم واتبعهم بالحجارة. وفرعون اغرقهم الله. اهلتنا اشد من قومك بطشا. قوة يبطشون بالارض وقوه ومضى مثل الاولين. مضى حالهم و شأنهم انتهى. ذهبوا ولم يبق منهم استأصلهم ثم هؤلاء قومك يعرفون الله. لو كانوا ما يعرفون الله هذا شيء يعرفون الله. وذلك هم يعرفون الله ويعبدون غيره. عجيب - [00:32:07](#)

اسمع يقول ولين سألتهم قومك من خلق السماوات والارض؟ الجواب ليقولن خلقهن العزيز يعترفون بذلك بان الله العزيز ذي القوة والغلبة والعزة هو الذي خلق السماوات والارض. وهو ذو العلم - [00:32:37](#)

الذى لا يخفى عليه شيء خلقهن ثم الله سبحانه وتعالى بدأ يذكر لك شيئا من افعاله سبحانه وتعالى وخيراته ونعمه على عبادة فيقول الذي جعل لكم الارض مهدنا الذي خلق السماوات والارض منه؟ قالوا الله. قال طيب. الله الذي خلقها - [00:32:57](#)

ايضا الله الذي جعل الارض مهدا ممهودة ممتدة مد الارض فيها جبال في نواحي وفيها اراضي متسعة جعلها مهدا تستطيع ان تنام وترزع وتبني وتتنقل بهدوء كلها سهلها الله لك. وجعل لكم اي في الارض فيها سبلا لعلكم تهتدون. جعل فيها طرق بين الجبال علشان -

00:33:17

تعرف تذهب وتأتي هذى نعمة الأرض الذي جعل لك ثم قال ايضا من النعم والذي نزل من السماء ماء انت لما تسمع مثل هذا نعم تذكر نعمة الله وتشكر الله عليها. اشكر الله كثيرا. قال والذي نزل من السماء ماء اي نزل السحاب من -

00:33:47

بقدر بقدر لا تظن انه ينزل عشوائي هكذا لا. بقدر ما فيه نقطة تنزل من السماء الا الله يعلمها ويعلم اين تنزل؟ وما مقدارها؟ شف قال والذي نزل من السماء ماء بقدر لو زاد ظر الناس -

00:34:10

لو نقص ما انتفعوا به. فيأتي كل بلدة يعطيها على قدرها. قال فانشرنا احيبينا به اذا تميته ارض صحراء قاحلة مغبرة ينزل عليها الماء فيحبها بالزرع والنبات بلدة بيت كذلك -

00:34:30

تخرجون ومثل ما احيبينا الارض الميتة انت تخرجون من قبوركم. الله سبحانه وتعالى يحييكم ويخرجكم من كما اخرج الزرع من الارض. ما في فرق قادر على اخراحكم وبعثكم يوم القيمة. لا تظن الذين يموتون ويدفنون تحت الارض ينتهون -

00:34:50

لا سيعودون وسيبعثهم الله ثم قال لما تكلم عن المطر قال ايضا والذي خلق الازواج كلها ازواج النباتات والخضروات والفواكه. والنباتات والحبوب وخلق ازواج الحيوانات المختلفة والطيور والانسان كلها اصناف اصناف لا تستطيع ان تعددنا. سبحانه الذي خلق

الازواج كلها مما نبتت الارض -

00:35:10

ومن انفسكم ومما لا تعلمون. قال وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. جعلكم مراكب تستطيعون ان تركبوا عليها الفلك والانعام

الابل والمراكب الاخرى كالسيارات والقطارات والطائرات وغيرها خلقها الله سبحانه وتعالى تركبون عليه -

00:35:40

وتذكرون نعمة الله. ما الذي سخرها لك؟ قال لتسنموا على ظهوره. اي ظهور الفلك والانعام. ثم تذكر نعمة ربك ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. اذا استعدت على هذه الشيء تذكر ما الذي ينقالك؟ وما الذي سخرها لك؟ هو الله -

00:36:00

نعمه الله عليكم هذى نعمة من الله. اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي تزييها لله الواحد الذي لا شريك له الذي هو سخر لنا هذا وما كنا مقربين ما نستطيع ان نطيقه ولا نستطيع مقربين ما عندنا قدرة -

00:36:20

ولا طاقة على ان نسخر هذه الابل ولا على ان نسخر هذه السفينة ولا القطار ولا الطائرة ولا غيرها الا ان الله هو سبحانه قال وانا الى ربنا لمنقلبون. راجعون يوم القيمة فما انك تتنقل في السفر من مكان لمكان -

00:36:40

اعلم ان عندك سفرا سياطيك هذا السفر يأتي يوم ستسافر. تسافر الى وين؟ تسافر الى الدار الاخرة. انا الى ربنا لمنقلبون. اذا ركبت الطائرة زين؟ وبدأت تتحرك الطائرة تذكر انك ستسافر الى الله يوم من الايام. تركب السيارة -

00:37:00

سيارة تركب كذا تذكر انك سفر الان ينتظرك بس ما تدري متى موعد السفر. ولا تدري متى هذه الرحلة؟ ستنتقل رحلة الى الدار الاخرة طيب ثم اخبر الله عن موقف هؤلاء المشركين -

00:37:20

الكافار يقول وجعلوا له من عباده جزءا يقول جعل لهم عبادي جزاء يعني جعله له اولاد. الكفار يصفون الله بان الملائكة بناته. تعالى الله عما يقولون كفار يقولون ان الملائكة بنات الله. والله ينكر عليهم يقول هذا كلام غير صحيح. جعلوا يعتقدوا له من عباده جزءا -

00:37:37

اعتقدوا ان الملائكة جزء من الله يعني اولاد الله ان الانسان الذي يقول هذا لکفور مبين کفور يکفر نعمة الله ولا يعرف عظمة الله وكفره واضح. ثم قال الله منکر عليهم. ام اتخاذ سبحانه هل الله اتخذ ما يخلق -

00:38:05

واصفاكم بالبنين انتم تحبون الاولاد والذكور. الله اخذ البنات الله الذكر اهلهم الكل الذكر وله الاناث كيف تقولون انتم ان الله له بنات؟ ثم انتم تختارون الذكور لانها افضل. ولا تريدون البنات. ولذلك -

00:38:25

واذا بشرا حدهم بما ضرب للرحم اذا بشرا حدهم بالاناث قيل له ترك رزقت باناثى هذا جاهل الجاهلية لما يقال ترى زوجتك او امرأتك ولدت انتى رزقت باناثى بما ظنه الرحمن مثلا ظل وجهه مسودا -

00:38:45

ما يريد ان يبشر بامرأة بانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ظل وجهه مسودا وهو كظيم يكظم يعني هذا الشيء لا يريد ان يخبره احد
ولا يريد ان يواجه احد قد اسود وجهه وضاق صدره بسبب ماذا؟ انه جاءه بنت انه - 00:39:05

ان امرأته ولدت بنتا قال من سوءها كظيم. في سورة اخرى قال يتوارى من القوم يختفي. من سوء ما ابو الشربيح امسكوا على هون
يمسكون على اهانة؟ ولا يأخذ هذه البنت ويديسها بالتراب ساء ما يحكمون. قال الله سبحانه وتعالى - 00:39:25

ليس لها ذنب. بنت صغيرة وبنت ناقصة. ولذلك قال شف قال اولمن ينشأ بنت تنشأ وهي صغيرة في الحلة تلبس الحلة الذهب وهي
في الخصم وهو في الخصم غير مبين. ما تناقض ولا تخاصم. ما تستطيع مثل الرجل قوة خصامه. قال الله سبحانه وتعالى -
00:39:45

شف صرح لك قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. الملائكة عباد الرحمن خلقهم الله لعباده يعبدون الله تأتي وتقول انت انهم
بنات الله جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا - 00:40:05

قالوا انهم انانا من وين جبتو الكلام هذا؟ ايها المشركون. من وين؟ قال اشهدوا خلقهم هل انتم رأيتمهم؟ حكمت عليهم انهم بنات.
شهدت رأيتم ثم قال هددتهم قال ستكتب شهادتهم وكلامهم ويسألون يوم القيمة. ويسألون اما تأتي تقول - 00:40:25
ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقولون. ولذلك اسمع قال ولو شاء الرحمن قالوا لهم. الان الان هم الله او قالوا ان الملائكة بنات
الله. هذه عقidiتهم الفاسدة الباطلة. ثم كانوا يعبدون الملائكة. جزء منهم كانوا يعبدون الملائكة - 00:40:45

يقولون هؤلاء بنات الله نعبدتهم. يقولون لو شاء الرحمن ما عبدناهم. قل لو اراد الله ان لا نعبدهم لا نعبد. هذه حجة باطلة يقولون
يعني يحتاجون بالمشيئة. يقول لو شاء الله ما عبدناهم. لا هذا كلام باطل غير صحيح. الله ما امرك بعبادة - 00:41:05
في عبادة بالشرك ولا بعبادة الملائكة ولا غيره. ما امرك الله حتى تقول لو شاء الله ما عبدناهم. وهذا احتاج بالمشيئة على الله لا
يقبل. والمشيئة نوعان. المشيئة او الارادة الشرعية والارادة القدريه. هذه ارادة قدرية لا يرضي الله بها - 00:41:25

الشرعية ما امرك الله لا تكذب على الله تقول شاء الله لم يأمرك الله. قال ولو شاء الرحمن ما عبدناهم. قال الله ما لهم بذلك من علم؟
انهم لا يخلصون مجرد خرص وظنون وشكوك واكاذيب لا صحة لها وافتراضات. هذا هو ما عندهم دليل ولا شيء. بل - 00:41:45
شف انهم قال ثم قال ام اتيناهم كتاب؟ هل عندهم كتاب حتى يحتاجون ويقولون هذا الكلام؟ ما عندهم. يعبدون الملائكة وليس
عندهم ما عندهم كتاب من قبله. فهم ما عندهم كتاب الا هذا القرآن الذي نزل عليهم. بل قالوا هذه حجتهم. انا وجدنا - 00:42:05

اباءنا على امة يقول وجدنا ابائنا على هذه الطريقة ونحن نسير عليها. هذه حجة باطلة. التقليد اعمى لا يقبل منك. تقلد على غير بينة
هذا غير يقول وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون اي سائرون على طريقتهم. رد الله عليهم. قال كذلك - 00:42:25
مثل ما ارسلنا من قبلك امم كثيرة هذا ردتهم. ما في قرية نرسل اليها نذير الا يقول متربوها اهل الترف واهل اه الدنيا والزخرف الا
قال متربوها انا وجدنا ابائنا على امة وجدنا ابائنا على طريقة ونحن نسير عليها نسير عليهم على اثام - 00:42:45

وابا ما مقتدون بهم. قال او لو جئتم؟ قال كلنبي لهم او لو جئتم باهدى مما وجدتم عليهم. لو جئناكم باحسن من اه ما كان عليه
اباءكم هل تقبلون؟ جئتم علي اباءكم؟ قالوا انا بما ارسلتكم به كافرون. قالوا لا نقبل. غيرروا من وضعكم. تقلدون ابائكم على عمى -
00:43:05

على على ضمانة ما هو ب الصحيح. اسمعوا كلام الله واسمعوا لذا قالوا لا لا ننتمسك بما نحن عليه. فانتقموا منه منه. الله انزل بل بهم
العقوبة وانتقم منه لأنهم ردوا رسالة ربهم وكفروا وتمسكون بعقيدة ابائهم الشرك والكفر قال فانتقموا منهم - 00:43:25
انظر كيف كان عاقبة المكذبين الذين كذبوا رسول الله هذى نتيجة نتيجة من من اعرض عن ذكر الله ولم يقبل ما جاءه عن الله هذه
هي النتيجة. هذه النتيجة. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء - 00:43:45

القادم نستكمم ما توقفنا عنده وحقيقة مثل هذه المجالس المباركة يحرض عليها الانسان ويحضر هذه المجاز راح من دقيقة في
سبيل الله في اجر في خير في عظيم لو خرجت من المسجد ما حصل لك مثل هذا الاجر العظيم - 00:44:05
نصربر ونتصربر مثل هذا ونشرف ونفرح بهذى المجالس نسأل الله ان يوفقا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد

وعلى الله وصحابه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:44:25](#)
وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:44:56](#)